

د. ليزلي ألين، حزقيال ، محاضرة 18، إسرائيل التجديد حزقيال 36: 16-38

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 18، تجديد إسرائيل. حزقيال 36
16-38.

نأتي الآن في دراستنا للكتاب إلى الإصحاح 36، الآيات 16 إلى 38، وأعتقد أن هذا هو تجديد إسرائيل. ونقرأ في الآية 16: "وكانت إليّ كلمة الرب. "وهذه، بالطبع، هي الصيغة الطبيعية التي لدينا لتلقي إعلان جديد، وهي تُدخل وحدة أدبية جديدة

وهذا المقطع من 16 إلى 38 يقع في قلب التعليم الإيجابي للكتاب. وبالنظر إليه، يمكننا أن نرى الهيكل العام تبدأ الرسالة في الآية 17، وهناك رسالة خاصة تنتقل إلى الآية 21، وهي مخصصة لأذان حزقيال وحده

ثم تقدم الآيات من 22 إلى 38 رسالة عامة يجب نقلها إلى المسبيين. تنقسم هذه الرسالة العامة إلى ثلاثة أجزاء منفصلة، يتم تقديم كل منها بواسطة صيغة الاقتباس، "هكذا قال الرب الإله. "هذه الأجزاء هي الآيات من 22 إلى 32، ومن 33 إلى 36، ومن 37 إلى 38

إن الرسالة الخاصة لحزقيال، في الآيات 17 إلى 21، مهمة جدًا لأنها تطرح مشكلتين يجب حلها. ومن ثم فإن الرسالة العامة، في الآيات 22 إلى 38، ستظهر كيف سيحل الله هاتين المشكلتين. المشكلة الأولى تتعلق بشعب الله، والمشكلة الثانية تتعلق بالله نفسه

وكانت المشاكل بمثابة عوامل معقدة تستدعي الحل، كما يفكر المرء في عودة شعب الله إلى الأرض من منفاه. المشكلة الأولى المذكورة في الآيات 17 إلى 19، والمشكلة الثانية في الآيات 20 إلى 21. دعونا نقرأها معًا

يا إنسان، لما سكن بيت إسرائيل في أرضهم، نجسوها بطرقهم وأعمالهم. وكان سلوكهم في نظري كنجاسة امرأة في طمئتها. فسكبت غضبي عليهم من أجل الدم الذي سفكوه على الأرض ومن أجل الأصنام التي نجسوها

وبددتهم في الأمم فتذروا في البلدان. بحسب سلوكهم وأفعالهم، حكمت عليهم. ولكن عندما جاءوا إلى الأمم حيثما أتوا، دنسوا اسمي القدوس، حيث قيل لهم: هؤلاء هم شعب الرب

ومع ذلك كان عليهم أن يخرجوا من أرضه. ولكنني حرصت على اسمي القدوس الذي دنسه بيت إسرائيل في الأمم التي جاءوا إليها. يشارك الله هاتين المشكلتين مع حزقيال في هذه الرسالة الخاصة، وكما أقول، ستكون هذه خلفية الرسالة العامة في بقية المقطع

المسألة الأولى هي التي سمعنا عنها كثيرًا في النصف الأول من الكتاب، وهي خطيئة الناس. إنه موضوع نقرأ عنه كثيرًا أيضًا في أنبياء العهد القديم الآخرين وفي التاريخ الملحمي لحياة إسرائيل في الأرض في يشوع عبر الملوك. لقد كان ذلك التاريخ تاريخ فشل، تاريخ إسرائيل الذي لم يرق إلى مستوى توقعات الله

وهنا يتم تقديم تلك الخطية مجازيًا على أنها طقوس نجاسة تمنع الشعب من العبادة في حضرة الله. لقد كانت لغة يفهمها الكاهن حزقيال جيدًا، واستخدامها هنا يذكرنا بأن حزقيال قد تدرب ككاهن قبل أن يصبح نبيًا. ثم

يتم تقديم مثال ثقافي في نهاية الآية 17 فيما يتعلق بالمرأة في فترة الحيض التي كانت تعتبر نجسة، ويمنع الاتصال الجنسي مع شريكها حتى تنتهي.

وهناك نص كهنوتي مهم، لاويين 15، 19-31، يوضح التلوث الطقسي الذي يسببه الحيض. لقد كان جزءًا من النجاسة التي يمكن أن تحدث. لقد جعلها نجسة، وربما جعل شريكها الجنسي نجسًا أيضًا.

وهكذا، هناك هذه الاستعارة للنجاسة. وكانت المشكلة أن هذه النجاسة تحدث إذا ذهب أي منهما إلى الهيكل، فيتنجس الهيكل. وهذا ما جاء في لاويين 15 في الآية 31.

فتعزلون بني إسرائيل عن نجاستهم لئلا يموتوا في نجاستهم بتدنيس مسكني في وسطهم. يمكن أن يتنجس الحرم، ويمكن أن يموت الناس، وسلسلة كاملة من المشاكل. ولكن كان الأمر في غاية الأهمية، لأن قضية الخطية هذه أدت إلى النجاسة.

هنا، تُستخدم نجاسة هذه المرأة الحائض كرمز لخطية شعب الله الصارخة وفشلهم في العيش وفقًا لمعايير الله لهم. وهكذا اتخذت دينونة الله شكل الطرد من الأرض. في فكر العهد القديم، كانت الأرض مهمة جدًا.

لقد كان مقياس حرارة العلاقة بين الله وإسرائيل. كانت العلاقة الجيدة تعني محاصيل جيدة وحياة جيدة بشكل عام في الأرض. لكن العلاقة السيئة بين الشعب والله كانت تعني المجاعة والانهايار العام للروتين المتعلق بالأرض.

كان المقياس النهائي للعلاقة السيئة مع الله هو الانقطاع التام للحياة في الأرض، وفي الواقع، الطرد من الأرض. لقد تحطم هذا المثلث السليم المكون من الله والشعب والأرض عندما كان الناس في المنفى نتيجة لخطيئتهم. أدى فقدان الوطن إلى النفي والتشتت إلى بلدان أخرى.

لذا، تنتهي الآية 19 كما بدأت الآية 17، فيما يتعلق بالمشكلة الأساسية لسلوك إسرائيل وأفعاله - من الواضح السلوك السيئ والأفعال السيئة - وهو سبب السبي. كانت تلك هي مشكلة إسرائيل التي كان على الله أن يتعامل معها في وقت سابق بالسبي. وسنرى أن هذا سيثير مشكلة عندما تفكر في العودة إلى الأرض.

كيف تعرف أن كل هذا لن يحدث مرة أخرى؟ إنه نفس التسلسل. ستكون هذه هي المشكلة الأولى. لقد كانوا آثمين حينها.

أليس هذا صحيحًا عندما يعودون إلى الأرض؟ نفس الأشخاص، نفس الأشخاص. تقدم الآيات من 20 إلى 21 مشكلة ثانية، الآن مشكلة الله، مشكلة الله الشخصية التي نشأت من حله للمشكلة الأولى عن طريق السبي. في الشرق الأدنى القديم، كان الدين إقليميًا في الأساس.

لقد عشت في أرض، وعبدت إله الأرض، الذي أصبح الآن إلهك، إلهك الخاص. غير الإسرائيليين، عندما نظروا إلى السبي، عرفوا معناه، أو ظنوا أنهم يعرفون معناه. وكانت خسارة الأرض علامة على ضعف إله إسرائيل.

وكانت علامة على القوة الغالبة لمردوخ، الإله القومي الرئيسي للبابليين. وبطبيعة الحال، شرح العهد القديم الأمر بشكل مختلف من حيث تصرف إله إسرائيل بعناية واستخدام البابليين كوكلاء لدينونه. لكن هذا كان تفسيرًا لاهوتيًا معقدًا جدًا لم يكن ليخطر على بال أمم أخرى.

على أية حال، تضررت سمعة الرب عندما طرد الشعب من الأرض. وكما تقول الآيات 20 و21، فإن اسم الله القدوس قد تم تدنيسه. هؤلاء هم شعب الرب، ولكن كان عليهم أن يخرجوا من أرضه.

لم يكن إلهاً كثيرًا إذن، أليس كذلك؟ ليس قويا جدا، أليس كذلك؟ كان عليه أن يتخلى عن الأرض، وتولى إله آخر أقوى منه. وهكذا، فيما يتعلق بالثقافة، والثقافة العالمية في تلك الأوقات، فقد خسر الرب. وهذه هي المشكلة الثانية هنا.

وقد تم التعامل مع اسم الله أو سمعته على أنها أمر شائع. وقد تم تدنيس الاسم. يجب التعامل مع الدين على أنه شيء عادي، دون احترام للقداسة الخاصة المرتبطة بإله إسرائيل.

وهذه هي المشكلة الثانية، مشكلة سببها المنفى. كان المنفى حلاً أنيقاً للمشكلة الأولى، لكنه أثار مشكلة أخرى.

هذه المشكلة الثانية سببها السبي، وبقي على الله أن يتعامل معها بطريقة مرضية. ليست هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها مسألة تدنيس اسم الله في سفر حزقيال. وفي الإصحاح 20، كان ذلك عاملاً منع الله من التصرف في الدينونة عندما أخطأ الشعب في مصر.

إن عبادة إسرائيل للوثنية في مصر كانت تستحق العقاب ضد شعبه، لكن ذلك كان من الممكن أن يساء فهمه من قبل المصريين. ويا لهم من يعانون. حسناً، إلههم لا يعتني بهم إذن، أليس كذلك؟ وهكذا كانت هناك تلك المشكلة هناك.

في البرية، مع الجيل الأول، لم يعاقبهم الله كما يستحقون، من أجل اسمه، من أجل اسمه القدوس. وأيضاً، فيما يتعلق بالجيل الثاني، في الإصحاح 20، من أجل اسم الله، لم يعاقب ذلك الجيل الثاني بين الحين والآخر ولكن كان هناك احتمال الدينونة المستقبلية، وهو ما فسره حزقيال من حيث السبي. وهكذا، في الإصحاح العشرين، تناولنا هذا التدنيس لاسم الله كمشكلة عادية في الخروج، أو في التاريخ قبل الخروج وفي زمن البرية. وهذا هو الأمر.

الآن، كانت هذه النجاسة وهذا التدنيس قضيتين مهمتين جداً في طقوس إسرائيل القديمة. يقول سفر اللاويين 10: 10 أن أحد واجبات الكهنة في تعليم الشعب معنى التوراة هو التمييز بين المقدس والمحلل وبين النجس والطاهر. وبطبيعة الحال، فإن إسرائيل النظيفة وغير النظيفة قد أفسدت ذلك بخطيتهم العامة التي أدت إلى السبي، ولكن هذا المقدس والمشارك، هذا المقدس والمدنس، كانت النتيجة أنه بالنسبة لله نفسه كان هناك مزيج - هناك، وتم تدنيس اسم الله القدوس.

وهكذا، فإن هذا يبرز أمام ما ينبغي أن تكون عليه هذه المشاكل، وهي تدنيس اسم الله القدوس ونجاسة إسرائيل كإشارة إلى خطيتهم. وهكذا، مع هذه المشكلة الثانية، كان هناك هذا التحريف في أعين الأمة. لذلك لم يُعتبر اسم يهوه ذا قدسية خاصة.

لقد كان إلهاً صغيراً، تعبه الأمة المهزومة. وهكذا، سحب إسرائيل إلهه معها إلى الأسفل. كانت هذه هي المشكلة.

إن الرسالة العامة التي طُلب من حزقيال أن يقدمها، في الآية 22 التالية، تبدأ بحل الله لهذه المشكلة الثانية. لقد كانت المشكلة الأكثر أهمية، في الحقيقة، مشكلة الله، أكثر أهمية من المشكلة الثانية، لذلك سيتم وضعها في المرتبة الثانية. كان الجواب هو أن الله سوف ينهي سبي إسرائيل ويعيد شعبه إلى وطنهم في نوح جديد وأن عرض القوة هذا سيثبت قداسته الخاصة للأمم الأخرى.

وهذا ما جاء في الآيات 22 إلى 24. لذلك قل لبيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: ليس من أجلكم يا بيت إسرائيل أفعل، بل من أجل اسمي القدوس الذي دنسته في الأمم التي أتيت إليها. وأقدس اسمي العظيم الذي تنجسه بين الأمم والذي دنسته بينهم.

وتعلم الأمم أني أنا الرب، يقول السيد الرب، عندما أظهر بك قدسي أمام عيونهم. وآخذكم من الأمم وأجمعكم من جميع الأراضي وآتي بكم إلى أرضكم. وكان هذا هو الحل للمشكلة الثانية، ذلك العرض العظيم للقوة. الله قوي بما فيه الكفاية ليعيد الناس إلى أرض الموعد.

هذا هو الفكر هنا. وقد ذكرنا في محاضرة سابقة المزمور 126 والآية 2 في هذا الصدد. وقيل هناك قيل بين الأمم: الرب قد صنع معهم أموراً عظيمة. وهناك، أخيراً، كان هذا الاعتراف: لقد استعاد الله سمعته، ولم تعد مشوهة.

وهكذا انتهى المنفى، في العودة من المنفى. كان هذا هو الاسترداد، وليس تدنيس اسم الله القدوس، بل، تقديس اسم الله في الواقع. وهكذا، فإن الدافع، كما هو مذكور بوضوح في الآية 22، لو كنت أحد المسبيين. لم أكن أرغب في سماع هذا: كان الدافع لاسترداد الله لإسرائيل مجرد مشكلة اسمه المدنس.

ولم يكن لإسرائيل أي مطالبة متأصلة؛ ولم يكن هناك شيء في المنفيين يقنعه بالعمل لصالحهم؛ لقد كانوا مجموعة فاسدة. وكان الله عادلاً تماماً في حرمانهم من الأرض. لا، لقد كان شرفه على المحك. ولهذا السبب. كان لا بد من وضع نهاية للمنفي.

كان إنهاء المنفى ضرورة لاهوتية لتبرئة اسمه المشوه. وبالطبع، هذا هو ما يضمن، إذا فكرتم فيه، أن هذا الوعد يضمن العودة القادمة من المنفى. لذلك، يمكن للمنفيين أن يكونوا على يقين من أن ذلك سيحدث. ولكن لا علاقة لك، لا يوجد شيء جذاب فيك وأريد إعادتك.

لكن مشكلتي هي التي يتم حلها هنا. وهكذا، كانت نعمة محضة، والخلاص الذي كان الله سيحققه لهم. إحدى الظواهر المثيرة للاهتمام هي أن هذا الأمر لا يتعلق فقط بالعهد القديم، ولكن في العهد الجديد، وفي مكان مهم للغاية، تثار هذه القضية المتعلقة باسم الله وكرامته مرة أخرى.

وأفكر في متى الإصحاح 6 والآية 9، بداية تلك الصلاة التي أعطاها الرب يسوع لتلاميذه ليقولوها. وقد أعطيت الأولوية في تلك الصلاة للطلبة، ليتقدس اسمك. بمعنى آخر، ليعتبر اسمك مميّزاً ومقدساً بدلاً من أن يكون مُدنساً.

ترجع العريضة إلى حزقيال 36 والآية 23: سأقدس اسمي العظيم في هذا الحدث الرائع المتمثل في إرجاع شعبي من السبي. فتعلم الأمة أني أنا الرب. وبعد ذلك، بالطبع، تستمر الصلاة الربانية: ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء على الأرض.

وهكذا فإن الجزء الأول من الصلاة الربانية كله يأخذ إشارة من مشكلة تدنيس اسم الله ومرة أخرى ضد هذا الدليل الجديد على تقديس اسم الله. وفي رأيي، أعتقد أن هذا الجزء الأول من الصلاة الربانية هو حدث عظيم يشبه عودة إسرائيل من السبي. في الواقع، عند المجيء الثاني للمسيح، عندما يتحقق الخلاص الكامل، سيأتي ملكوت الله بالكامل على الأرض، وتتحقق مشيئة الله بالكامل.

عندها، وعندها فقط، سيتم تكريم إرادة الله عالمياً بالطريقة الخاصة التي ينبغي أن تكون عليها. وهذا الرجاء هو أساس رسالة الكنيسة في الحياة. وطلب يسوع من أتباعه أن يصلوا باستمرار من أجل أن يتحقق هذا الرجاء في بداية تلك الصلاة.

يمكن الآن أن نصل من الآيات 25 إلى 28 إلى ما حددته المشكلة الأولى في الجزء السابق من قسمنا، في الرسائل الخاصة من 17 إلى 19. وكان السبب الضمني هو المخاطرة الكبيرة التي كان الله يتحملها عندما سمح لشعبه بالعودة إلى الوطن . ألم يكن الله وإسرائيل يسيران مرة أخرى إلى نفس المشكلة التي أفسدت الاحتلال السابق لأرض الموعد؟ ألا يكون هناك هذا الإثم والنجاسة؟ ألن يكون هناك تلك الخطية الجسيمة التي تحدث مرة أخرى؟ هل كانت هناك أي ضمانات بأن الأمر لن يكون كذلك مرة أخرى؟ وبالتالي، يمكن أن تكون نفس المشكلة، نفس المشكلة مرة أخرى.

لكن الله لديه إجابة لاحتمال عودة المشكلة القديمة إلى الظهور. إذا كانت المشكلة الثانية تحتاج إلى إجابة خارجية، أي البرهان الموضوعي لقوة الله من خلال العودة من المنفى، فإن المشكلة الأولى تحتاج إلى إجابة داخلية. وفي الواقع أكثر من واحد، ولكن في الأساس إجابة داخلية

كان لا بد من القيام بشيء داخلي بشأن شعب إسرائيل. ولذلك، أولاً وقبل كل شيء، سيعطي شعبه بداية جديدة من خلال مسامحتهم، ومسح الصفح عنهم. وهنا في الآية 25، أرش عليكم ماءً طاهرًا، فتطهرون من كل نجاساتكم، ومن جميع أصنامكم أظهركم

لذا، أولاً وقبل كل شيء، كان يجب أن يكون هناك مغفرة لخطايا الماضي. هذا هو ما يتحدث عنه هذا. إن رش الماء النظيف هو نظير مجازي للنجاسة كصورة للخطية

يذكر عدد 19، الآية 13 أن الماء للتطهير هو علاج للنجاسة. وقد استُخدم هذا على سبيل الاستعارة هنا، كما تتذكرون، في المزمور 51 والآية 7. وهذا أيضًا يعكس استخدامًا مجازيًا للغفران. اغسلني فأبيض أكثر من الثلج

غسل الله، وترك ما مضى. ولكن كانت هناك حاجة إلى أكثر من ذلك. إن الغفران هو شيء واحد، ولكن ماذا بعد ذلك؟ ألا يمكن أن يكون هناك انزلاق مرة أخرى إلى نفس الخطايا القديمة والتاريخ يعيد نفسه؟ ولذلك . كان لا بد أن يكون هناك جانب آخر من استيعاب عمل الله فيما يتعلق بشعب الله

أولاً، تلك العلاقة، إذًا كانت نجاستهم شيئًا من الماضي، وقد غفرت لك، ولديك بداية جديدة. ولكن بعد ذلك، عند المضي قدمًا، يجب أن يكون هناك شيء آخر. وهذه الآيات 26 و 27

،وأعطيت قلبًا جديدًا وأجعل روحًا جديدة في داخلك، وأنزع من جسدك قلب الحجر وأعطيتك قلبًا من لحم وأجعل روحي في داخلك وأجعلك تسير على فرائضي وتكون احرص على مراعاة أوامري. كان هذا وعدًا خاصًا جدًّا، ونحن نتذكر سفر حزقيال، الذي لم يستطع مقاومة إعادته إلى الإصحاح 11 وإعادته إلى الطبعة الثانية من السفر التي تتعلق بموقف ما بعد 11: 19 و 20 وأعطيتهم قلبًا واحدًا وأجعل في داخلهم روحًا جديدًا. وأنزع قلب الحجر من لحمهم وأعطيتهم قلب لحم فيتبعون فرائضي ويحفظون أحكامي ويطيعونها

. وهكذا، في سفر حزقيال، يجب أن أقول ذلك مرتين، لقد كان هذا الوعد الذي تم تقديمه هنا رائعًا جدًّا. سيكون هناك حساسية جديدة ومستمرة لإرادة الله. فالتسامح في حد ذاته لم يكن كافيًا

كان يجب أن تكون هناك حساسية جديدة لإرادة الله من خلال هذا القلب الناعم من اللحم بدلاً من قسوة قلوبهم المتحجرة تجاه الله التي كانوا يمارسونها قبل السبي. وهذه الروح الجديدة ستكون تعبيراً عن روح الله المتوافق مع إرادته. ولأن الروح الجديد يتم تفسيره في الآية 27 على أنه روحي، فسوف أجعل روحي في داخلكم

وهكذا كان يجب أن تكون هذه المشاركة في إرادة الله فيما يتعلق بشعب الله. وهكذا لن يكون مثلث الله القديم والشعب والأرض صحيحًا مرة أخرى فحسب، بل سيكون العهد القديم المثالي، الصيغة ذات الوجهين، "سوف تكونون شعبي، وسأكون إلهكم". هذا يمكن أن يكون حقيقة

وهذا ما قيل في نهاية الآية 28: "ارجعوا لرجعوا إلى الأرض، وتكونون لي شعبي، وأنا أكون لكم إلهًا". سوف تأتي علاقة العهد هذه إلى تحقيق كامل، إلى حقيقة كاملة. كنا نقول للتو أن العهد الجديد التقط الآية 23 في الصلاة الربانية

ولن نتفاجأ عندما نعلم أنها استخدمت أيضًا الآيات من 25 إلى 26 بشكل جيد. وفي الواقع، في يوحنا الإصحاح 3، من إنجيل يوحنا الإصحاح 3، في تلك المقابلة التي أجراها يسوع مع نيقوديموس، هناك إعادة النظر في ما قيل هنا في حزقيال 30. الآية 5، الحق الحق أقول لكم، لا يستطيع أحد أن يدخل ملكوت الله دون أن يولد من الماء والروح

هذا ما قاله يسوع لنيقوديموس. حسناً، إن ذكر الميلاد الجديد يمثل بداية الحياة الأبدية التي سيتحدث عنها يوحنا 3. ولكن بعد ذلك، لكي نولد من الماء، فإن تدشين الحياة الجديدة هو الماء

بالطبع، هذا يعيدنا إلى الآية 25 من الآية 36، عمل الله التطهيري للغفران. وأرش عليك ماءً طاهرًا، فتطهر من كل نجاستك. وها نحن ذا، هذا العمل الأساسي للغفران. هذه هي البداية الجديدة التي يقدمها الله

الجزء الثاني هو أن نولد من الروح، وأن نتسلح بالروح الجديد، روح الله، وهو ما يتماشى مع ما يقوله حزقيال. هناك جانبان لهذه الحياة الجديدة، البدء بالمغفرة ومن ثم هبة الروح، التي تمكن من تحقيق مشيئة الله. 36. ولعلكم تتذكرون أن يسوع قال في يوحنا 3، ألا تعرفون هذا؟ يقول ألم تقرأ حزقيال 36 مؤخرًا؟ يجب أن تعرف هذه الأشياء

وعليك أن تدرك أن هذا يتحقق من خلال تدريسي وعملي. الآيات من 29 إلى 30 هي الجزء التالي من هذه الرسالة. 29. وأخلصكم من كل نجاستكم وأدعو الحنطة وأكثرها ولا ألقى عليكم جوعا

،وأكثر ثمر الشجر وغلة الحقل بكثرة، حتى لا يعودوا يعانون من عار المجاعة بين الأمم. أولاً، في الآية 29 يوجد هذا الملخص لهذا الجواب المزدوج من الآيات 25 إلى 28. سأخلصك من كل نجاستك، سواء من خلال ذلك الغفران الأولي الذي كنت أتحدث عنه أو من خلال هذا الإمداد المستمر بهذه الروح الجديدة، في الواقع. روجي يقول الله

ولكن كان هناك شيء آخر يجب التعامل معه لأننا لم نركز على حقيقة أنه في الآية 18، كانت خطية شعب الله قد دنست الأرض. لقد دنست الأرض هناك في الآية 18 بخطية إسرائيل. وهكذا، كان لا بد من أن يمتد خلاص إسرائيل إلى الأرض

. كان لا بد من تجديد الأرض التي تم تدنيسها وهدمها. وهكذا يمتد الخلاص إلى الأرض في خصب جديد والحقيقة أن المجاعة لن تصبح شيئاً من الماضي فحسب، بل إن فقدان التقدير النفسي الذي رافق نظرة إسرائيل إلى نفسها سوف يختفي أيضاً

لكي لا تعاني مرة أخرى من عار المجاعة بين الأمم. تقودنا الآيات 31 و32 إلى الجزء الأخير من هذه الرسالة الشاملة، وينتهي القسم بملاحظة صعبة في الآيتين 31 و32

فتذكرون طرقكم الرديئة وأعمالكم غير الصالحة، وتمقتون أنفسكم من أجل آثامكم ورجاساتكم. ليس من أجلكم أفعال، يقول السيد الرب، ليكن ذلك معلوماً عنكم. لم يجذبني أي شيء جيد فيك وقلت إنني أريد إعادتهم من المنفى.

إنهم قوم طيبون، لا. خجلوا وارتعدوا من طرقكم يا بيت إسرائيل. ونحن نعود إلى ما كان موضوعاً في سفر حزقيال.

لم يكن عليهم أن ينسوا ماضيهم الخاطئ أبداً وأن يندموا عليه دائماً. لا تنسى أبداً ولكن دائماً تندم عليه. وكان هذا أمراً صحيحاً هنا.

وقد حدثنا ذلك في الإصحاح السادس. وحدثنا ذلك مرة أخرى في الإصحاح ١٦. وحدثنا ذلك مرة أخرى في الإصحاح ٢٠. وهنا، تم التأكيد على هذا مرة أخرى.

يمكن أن يكون هذا الندم دافعاً قوياً لعدم السير في هذا الطريق الخاطئ مرة أخرى. انظر أين انتهى الأمر. ولذا، لا يجب أن أفعل ذلك.

قلنا في محاضرة سابقة أن بولس كان يتذكر دائماً أنه رأس الخطاة. ولم يسمح لنفسه أبداً أن ينسى ذلك، الذي عكس نعمة الله الهائلة في حياته.

ثم يبدأ العدد 32 بتذكير ما قيل سابقاً في الآية 22. أن إسرائيل لم يكن لديه فضيلة خاصة به ربما كانت قد جذبت الله وشجعته على منحهم فرصة أخرى. لا، العكس كان صحيحاً.

ولم تكن طرقهم سوى الآثام والأفعال الرجسة المذكورة في الآية 31. والفساد الذي كان من الممكن أن يجعل الله يتخلى عنهم بدون النعمة المطلقة. نعمة مجانية وغير مستحقة.

ولكن كان هناك عامل آخر، وهو تدنيس اسم الله، الذي جعل الله يفعل ذلك. ومن المثير للاهتمام أن هناك فقرة موازية من نوع ما في سفر إشعيا، الآيات 43 و25.

الذي يبرز هذا الدافع نفسه. أنا هو الماحي ذنوبك من أجل نفسي وخطاياك لا أذكرها. وهكذا، من أجل مصلحتي.

وهذا يعيدنا إلى ما قاله حزقيال عن تقديس اسم الله القدوس الذي تم تدنيسه. في الواقع، كان هذا هو الدافع وراء الغفران في إشعيا 43 والآية 25. ثم ننتقل إلى الآيتين 33 و36.

نحن نقرب جداً من النهاية إذن. وهذا يستكشف المزيد من التحول الذي سيحدث في الأرض. عندما لم يعد يتنجس ويتحلل من قبل الشعب يخطئ.

إلى 36. هكذا قال السيد الرب يوم أظهركم من جميع ذنوبكم بذلك العلاج المزدوج. وأسكن المدن وأبني 33 الحرب.

وتفلق الأرض المقفرة عوضاً عن أن تكون الخراب الذي كان في أعين كل عابري الطريق. وسيقولون أن هذه الأرض المقفرة أصبحت مثل جنة عدن. والمدن الخربة والمهجورة الآن مأهولة ومحصنة.

فتعلم الأمم التي تركت حولك أني أنا الرب قد بنيت الخرب وغرست المقفرة. أنا الرب تكلمت وسأفعل. وهذا القسم التالي يفكر مرة أخرى في التحول الذي سيحدث في الأرض عندما لا تعود نجسة كما كانت من قبل

وهناك تلميح إلى أن هذا التحول سيساعد في حل المشكلة الثانية للمرور الشامل. إهانة اسم الله وسيكون هناك اعتراف بالله. سوف تتلقى الأمم رسالة مفادها أن الرب هو المحول العظيم

ولن يتم بعد الآن عرض صورة الله القاصر والضعيف. من 37 إلى 38 يستمر موضوع التحول. ولكنه يجيب أيضًا على مشكلة رعوية منفصلة كان من الواضح أن المنفيين واجهوها

إذا عدنا بالذاكرة إلى إنجلترا بعد الحرب العالمية الأولى، فسنجد أن هناك ضائقة كبيرة بسبب الخسائر الفادحة في الأرواح. لقد مات الكثير من الشباب في تلك المذبحة. ويبدو أن هذا كان مصدر قلق في أذهان المنفيين

لقد فقدنا الكثير من الناس. وهذا مصدر قلق كبير بالنسبة لنا. لقد تنبأ حزقيال 12: 16 بأن القليلين سيهربون من السيف والمجاعة والوباء

وهكذا كان الأمر، لكن بدا وكأنهم حشد أصغر بكثير من أي وقت مضى. وارتبط ذلك بالحملة البابلية على يهوذا وأورشليم. والآن، يعلن الله أنه منفتح على الصلاة من أجل زيادة أعداد المنفيين بعد عودتهم

المدن في الوطن التي دمرت الآن سوف تتعاون في نهاية المطاف مع الناس. وسأسمح أيضًا لبيت إسرائيل أن يطلب مني القيام بذلك نيابة عنهم. لزيادة عدد سكانها مثل القطيع

مثل قطيع للتضحيات. مثل الغنم في أورشليم في أعيادها. فتمتلئ المدن الخربة قطعانًا من الناس

فيعلمون أني أنا هو الرب. ولذلك فإن الله حساس لهذه المشكلة التي يشعر بها الناس. لقد فقدوا الكثير من سكانهم

وهكذا، تُستخدم استعارة من أوقات الأعياد في أورشليم قبل السبي. ويمكن للمنفيين أن يتذكروا ما كان عليه الحال في وقت المهرجان. وستكون قطعان الأغنام متاحة بأعداد كبيرة لتقديم الأضحية من قبل الحجاج

كانت هذه ذكرى كانت لدى الكاهن النبي حزقيال، ولا بد أن الكثير من المنفيين كانوا عزيزين عليها. لقد كان ذلك جزءًا من الحياة الطبيعية في أورشليم قبل السبي

حسنًا، لقد تم هنا استخدام استعارة للزيادة الكبيرة في عدد السكان في إسرائيل. وهكذا، في النهاية، سيعلمون أني أنا الرب. وأخيرًا، عندما تنهض الحياة مرة أخرى من تحت الأنقاض، سيتأكد المنفيون من حقيقة إلههم العظيم

في المرة القادمة سننتقل إلى الفصل 37 من الكتاب

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة 18، تجديد إسرائيل. حزقيال 36-38.